عبده فى كل وقت و الذين يعبدون ما سوى ا من الكواكب و نحوها و يتخذونها أوثانا يكونون فى و قت البزوغ طالبين سائلين و في وقت الأفول لا يحصل مقصودهم و لا مرادهم فلا يجتلبون منفعة و لا يدفعون مضرة و لا ينتفعون إذ ذاك بعبادة فبين ما في الآلهة التى تعبد من دون ا من النقص و بين ما لربه فاطر السموات و الأرض من الكمال بأنه الخالق الفاطر العليم السميع البصير الهادى الرازق المحيي المميت و سمى ربه بالأسماء الحسنى الدالة على نعوت كماله فقال (يتلو عليهم آياتك و يعلمهم الكتاب و الحكمة و يزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم (و قال (فمن تبعنى فإنه مني و من عصاني فإنك غفور رحيم (و قال (سأستغفر لك ربي إنه كان بى حفيا (فوصف ربه بالحكمة و الرحمة المناسب لمعنى الخلة كما قال (إنه كان بى حفيا (.

و موسى عليه السلام خاصم فرعون الذى جحد الربوبية و الرسالة و قال (أنا ربكم الأعلى (و (ما علمت لكم من إله غيرى (و قصته فى القرآن مثناة مبسوطة لا يحتاج هذا الموضع إلى بسطها .

و قرر أيضا أمر الربوبية و صفات الكمال و نفى الشرك